حتى يصير عجينا واجعلها في بوطقة والحمها بالحمها وفوقها وانفخ عليها حتى
يحرم اي فيها فخرج كالنوادة البيضاء انشاء الله تعالى تمت بعون الله وحسن
توفيقه

كتاب الوصية

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الاول قبل كل شيء والاخر بعد كل شيء صاحب الايات البينات والعجايب المحكمات
والكتب المنزلات الذي وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده حفظها وهو العلي
العظيم وصلى الله على محمد خاتم الانبياء والمرسلين معدن الوفاء وصحبه منبع الصفاء وسلم تسليما
دائما اوصيكم اخواني من الحكماء والعلماء والنجباء بتقوى الله عز وجل وطاعته والتجنب لمعصيته
والتمسك بحبله والاعتصام بسنته والاقرار بوحدانيته وربوبيته والتسبيح بعظمته والتقديس
بعزته لتفوزوا بمحبته وتستوجبوا رحمته وتكونوا في جواره جعلنا الله وايا كم ممن هذه
صفته واعاذنا وايا كم من عذابه وسخطه انه ولي قدير علم اعلمكم اخواني من المومنين اني
عهدت في كتابي هذا عهدي واظهرت سري وشرحت فيه على العباد من ولا دخل في قسم
علم وصل اليه كتابي هذا الحي المحجوب عن الابصار بالحجاب الرقيق في النوراني الوصف
الصمداني ان لا يكشفه الا اهله وان يمنعه من يعمل فيه بمعصية الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اوفوا بالعقود فرحم الله امرء وفى به ووفى فانما ينكث على نفسه وهو المطلع
والمسؤل عنه غدا فلا اخي جنة ونقيتي وجلية امانة في بقبره فليجعل هذا الكتاب

فاتم

فانه هيكل شريف وبناء عظيم والله وفقنا لتمام محيط الفصل الاول اعلم رحمك الله ان الله
تعالى جعل هذه الصناعة اشرف الصنايع وجعل فيها اعظم المنافع وعلم ابنيائه ورسله
والمخصوصين من عباده الصالحين وامرهم بكتمانها وسترها وجعل عقابه على من كشفها و
اظهرها وبنا بها وبالله اقول لولا شفقتي ورحمتي لاخواني المومنين لما كتبت هذا الكتاب
ولا لفظت بحرف واحد مما فيه ولقد راودتني نفسي مرارا كثيرة اتلفه ولا اصفر منعتها فرد
وبلغت فيه غاية الكشف طلبا لذلك الثواب وعند الله عز وجل ارزقه الله لعبد موفق طايع و
اعانه عليه الفصل الثاني نجنب رحمك الله ما اكثرت الحكما في كتبها فذكر العقاقير الهنده
والاواء المضله لانها تدعو الى الاثام والخطاء ولا يلزمكم مفتضح بها ومحوض عليها واقصد
الا الحق وفقنا واكتفى بالله يغنيك انشا الله تعالى اعلم ان الحجر الذي يكون منه الصنعة حجر
كريم ذو محله عظيم في نفسه شريف في جنسه وهو من العالم الصغير اعني الارض لا من غيرها
وهو ما يخرج منها وما يتولد منها والعالم الصغير ما مع الاجناس الثلثة التي لا رابع لها
وهي الحيوان والنبات وما يخرج من المعادن وليس بقدر احد على اعاده شيء عينا ما و
صفة لان علمهم في شيء محسوس موجود وما كان هذه صفته فغير خارج من الاقسام الثلثة وذلك
على الحجر وكشفته لك في غاية اللطف ان كنت تفهم ولا تغفل عنه ولا تغلط عنه والا ان ابين
لك العمل وكيفيته من الوجوه كلها سنة في جمل تدل البغية انشا الله تعالى فنقول انه من
اشرف الحيوان والنبات والحجر اما قولنا الحجر فاعنى به المعدنية لا الاحجار المبلة لانها
فيها ولا صبغ يخرج منها ولا طايل فيها البتة والعمل في اكثر الاشيا وضوحا واقلها جهدا

الذى اذا طارق النار وطار يحدث معه وهذا المعنى الحيوان اظهر واوجد ولا
فى كل الحيوان ايضا بل فيما هو اشرف واعلى قدرا كالذى فوق وطائره فى عظم ما فى عالم
الاصغر بل كل هذا النار وهو مثلها ومعتدل منها مترجح بها سيال عند دخوله الهواء
عند خروجه منها وهو فى معنى الذهب والفضة واعتدالها دهن غير محترق ولا سوء
الطبخ نوعا فى الاصل الا ما كبر فى طول الزمان فى الاعراض الكثيفة واما ازالتها عنه
قريب لم وفقه الله تعالى فيعود الى جوهره واصله فى النور والضياء والبهجة ويقيم جوهر
الاجساد كلها ويبرئها فى علتها ويردها الى اعتدالها وكمالها الانور جواهرها وعنصرها
عرض له فى النقصان ما عرض لها والمعدة فلما اعتدل هو فى نفسه تهذب بالتدبير اللطيف
وفارق الاعراض التى اكمدته عنه ازالت عقوبة جوهره وطهارة جسمه فى تلك الاعراض
مثل ذلك عرض لاجساد المعدنية اذا اقتنصها زايبر بالنار وغير زمان ودبر فى اعراضها
وهيب السم فى اللحم والدم واحالها الى نفسه وطبعه وهو الجوهر الذى مدحته الحكماء واشارت
اليه العلماء وسمته بالاسماء الكثيرة وقد نصبته لك باسمه ونعته وصفته وحاصيته
ووفيت بما عهدت وبقى ان تفى بما تعهدت اليك والفهم والتنبيه يوشك انا شاء الله تعالى

الفصل الثالث اما الحيوان فليس منها جميعا الانسان لانها الطفها واعدلها واكرمها
صيغة نادية واشرفها والذى يدخل منها فى الصنعة هو اشرف شئ فيه والطفه واكرمه
قوى روحانية مما ينفصل منها الجبابرة الادبية والعلمية لا غير واما صنعه فقد مدحته الحكماء
فى كتبها وفضلته وشرفته على المعدنية والنبات وعوصت عليه والمادة به وطلبت فيه

الخبر

الخطب الطوال وقعت انه يكون منه الشيء المطلوب الثابت الذي لا يزول ولا يحول و
لا يتغير في النيران وان الصبغ غيره بتلك وبضمحل عند ملاقاته نار النيران مرة بعد مرة
الى ان يرجع الجسم المصبوغ به الى حالته الاولى وان كان ابيض يبقى وان كان احمر فانه يحفظ
لون الجسم ويكسوه صبغا الى ان يرده الى الاعتدال الطبيعي واما لا يقدر على قلع الاعراض الفاسدة
المكونة معدنه في الاصل في معدنه بل يكسوه اصباغا تحول بين العين والنظر الى جسم ذلك الجوهر
لا على حقيقته فاما الصبغ الحي فانه يحلل جوهره ويذهب بأوساخه واعراضه ويغسله
ويزيد ناسه ويحيله الى طبعه وقد صادف طبيعة كجوهره فصار الجسم مثله في جميع
احكامه والازدياد بملاقات النار الاجودة وبقاء وصفاء ودوقاء بقدرة العزيز الحكيم والذي
يدل على ذلك المعنى انه ان فضلت الطبيعة الناقصة في المرار والشعر واللحم والبيض ودبرته بالبيذ
الذي وصفته في كتاب السبعين والمائة واثنى عشر وبلغت به الدرجة التي حددتها في كتبي
هذه وسلمت تدابيرها من الافات المفسدة لم القيت منه جزء على اجزاء كثيرة من الفضة و
النحاس والرصاص بحول صبغه احمر جيدا تضرب على السواد يحتاج ان يعدله بجسم
احمر ابيض حتى لا يكون فاحش الحمرة ثم ان دققته واخذت ذلك الصبغ عنه لم تقدر عليه
ولو لطفته بكل حيلة لان عمل الاجسام قد بلغت كمالها وادركت تمامها التي قصدت عليها
الطبيعة في اول الامر ان تسوقه اليه فتنكوت لغلبة الاعراض الفاسدة المانعة الكمال
البلوغ التام على اجزاء المعدن فلما صادفت ما تبلغه ذلك الكمال وثبت وتم بمشيئة الله
تعالى ولم يرجع بعد ذلك الى النقصان واما الدليل على اضمحلال الصبغ فما هو عند طوائف
الحكماء الغني والنبات والمعدن ومفارقته للجسد المصبوغ به وتركه اياه عاريا فارغ

فالياسه عند ملاقات النار فراره منها فان الكبريت الذي هو اصل اكثر المعدنيه
واعظمها واشرفها وافخرها انما بيضته ونقيته وازالت عنه الحرق والاحتراق
وابرزت جوهره ولبه ثم صبغت به البياض او الحمرة ثم كررت ذوب الجسم المصبوغ
به نقصا صبغه اولا فاولا وتلاشي واضمحل حتى يرجع الجسم كما كان لاسيما اذا كان
وصل وكذلك النوشادر والزرنيخ والنوشادر فان اصباغها على الانفراد تكون ضعيفة
حايله قليلة الثبات فجرب ذلك فينكشف لك الحق من الباطل وليس الاحد ان يذمني
او يمدحني الا بعد تجربته بما قد وصفت في هذا الكتاب خاصة فان كنت كاذبا
فيما كتبته وان كنت صادقا فليرجع الى بالحق في قولي والصدق في كتابي هذا ولا تميل الى
الهوى فوالله لقد اتضحت وكشفت جهدي وبذلت لك العلم اللاهوتي المخزون الذي
ستر الحكماء واقفلت عليه الابواب وارخت عليه الستور ولقد قال لي سيدي جعفر صلوات
الله وسلامه عليه حين عرضت عليه هذا الكتاب وهو مغضب يا جابر لقد كشفت سر الله
الاعظم فقلت يا سيدي ان نفسي تحب التكوم وترغب في السماء والسماء فقد تخلقت
بالسماحة والصدق والنصيحة في خدمتك والاقتداء باخلاقك فان امرتني احرقت
الكتاب فعلم اني جبان الى احد فتبسم راضيا فرحا وقال لا تفعل فان الله قد وفقك بذلك
وسهله عليك فلا تخالف ارادة الله في كشف هذا الكتاب فلن يناله احد في زماننا
ولا في بعدنا الا وفقه الله وارشده فقبلت يده وتبركت باشارته والاخذ بامره وقد
مضى الكلام على لغة الحجر وكيفية التدبير على الصدق فلا بد ان نذكر المعدنيات واصباغها

وما يشبع منها ويصبغ واذكر افعالها فاقول وبالله التوفيق والاستعانة ومنه القوة

فصل ان في المعادن اصباغا جليلة وعلوما شريفة واعمالا صحيحة لم توفها الله

باد شاده وان كان الجرم الحي اعلى واشرف واصبغ واقوى وابلت فاما الذي في المعدنيات

الذي يكون فيها الصبغ الزيبق والكبريت والزرنيخ والنوشادر كما وصفنا في كتاب الرحمة

وهي اعلى جواهر المعدن وافخرها وفي ام صبغا في غيرها فقد اخطاء ولم يصب وخالف

الحكماء واما اجادها فالذهب والفضة والرصاص والحديد والنحاس واجلها في باب الحمرة

الذهب في النحاس وفي باب البياض القمر والرصاص فالاول اعلا واوفى واصبغ وابلت واما نفس

الحمرة فالكبريت واما نفس البياض والزرنيخ والزيبق وهما جميعا والنوشادر وهو

بمنزلة الماء ينفع الاوساخ وينقل القشور والاصداف ويلحم بين جواهر الاركان ويوصل بعضها

الى بعض واما ان يصبغ فلا واما النبات فقد ذكرناه ايضا في سائر كتبنا المجموعة والمفرقة

ووصفنا اقواها واوفقها واضعفها واما الحيوان فقد بينا وجوهها بطرقها القريبة والبعيدة

والمتوسطة في كتابنا السبعين والمائة والاثنى عشر وبينا كيفية تفصيلها وتدبيرها كل ذلك

منها الى غاية ودرجة وتركيبه وتاليفه بعد ذلك والجمع بين النار والهواء والارض والماء

الاوان فيما يحتاج اليه واظهرنا من ذلك شيئا خاصة وطاهت الحكماء عامة ولم نذع شيئا مما

يحتاج اليه الطالب لهذه الصنعة الا وبيناه بيانا شافيا لمن كان له عقل وفطنة

فاما الجاهل الذي في حيرة الظلمة فانه لا يزداد من الابعد فتهم واما المعدنيات

فقد بينا تدابيرها في سائر كتبنا المتفرقة والمجتمعة لا سيما في كتابنا الملقب بالمنفعة

فانى شرحت فيه علمها وعملها واسبابها شرحا منتفعا ومع ذلك فان الكتب منها مملوة وهى اكثر فان بحصر واذ قد بينت لك شرف الحيوان واشرف المعادن التى يكون منها صبغ الحكماء الثابت فى الجسم المصبوغ وبينا لك مذاهب الحكماء والفلاسفة فيه مرسلا فاختر لنفسك ايما ليت وافربها الى قلبك وقربه بتدبير الحكماء حقا واجمع انفاس المعدنيات وارواحها واجسامها بالميزان الطبيعى المكتوم المستور عن الجهال والعامة بعد ان بينتها فى اوساخها وتطهيرها طهارة كاملة وتمزيجها المزاج الكلى ولا يكاد يقع المزاج الكلى الا بعد ان تصير الجميع مياها وايقه وتصير علمها فى التعفين خاصة دون غيره انواع المحلول يتالف بعضها بعضا ويتاكل بعضها بعضا ويتداخل بعضها بعضا ويمتزج مزاج الحى الذى لا انفعال التى منها اغراض ولو اختلت بكل حيلة وهذا الموضوع هو الذى يشبهه الاوائل بالخلود والقيم وخلود الارواح فى اجسامها وامتناع دخول التغيير والاستحالات عليها فاعرفه ترشد وكذلك الحيوان والنبات يتهاجون فى التذبيح الى مثل ذلك غير ان الحيوان اسرع مما ذبح وان كانا فما اقوى مما ذبحته وتالفا وتاكل بعضها البعض ومجانسها بعناصرها وتشوق كل واحد منها الى صاحبه وتالفت بعد التفصيل والتطهارة فاعرف فضل ما انعم به عليك فيها وفقنا اليه فى ارشادك وتعليمك وتبصيرك طريق الهدى باعلام الواضحة البينة وما وهبك الله تعالى لسانا وقد حملناك بهذا الكتاب كما حملنا فى الحكمة ونظيرنا لنا ولم تقدمنا ويعطى الله لكم ما ارضوانه واعمل على ذلك واستوثق ان شاء الله وبه القوة ومنه التاييد والعصمة والحمد لله رب

العالمين وصلى الله على محمد وآله اجمعين وسلم تسليما كثيرا تمت هذه الرسالة المباركة

بعون الله وحسن توفيقه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال جابر ان مما يعقد الزئبق بلاد واء ان يوخذ قرع القنانى التى تكون فيها الماء وفى

ويجعل فيها من الزئبق ملئوها ويضم راسها بالملح الكلس والخثى او الملح والنورة او الجلبن

معجونا مصفرة البيض به باصنه ويترك حتى يجف ثم يوقد عليه بنار لينة قليلا قليلا

وغدوة الى الليل ثم انظر اليه فان كان يجرى فيه شئ فاوقد يوما الثانى ثم افتحه

تجده نقرة بيضاء بنبك كانبال الرصاص ويحمل كجموده الا انه فى بياض الفضة

لا يكون بينهما فرق غير سرعة الاذابة وينبغى ان تعلمه بان تسبك الملح وذبد البحر وتقرع

هذا الزئبق فيه مرارا ثم بدبر حتى يصلب فانه يخرج فضة بيضاء فاعمل لها ما تريد

فى التخليص او غيره مما ذكرناه فى اعتقاده فى غير دواء هو صحيح وفيه علة انا اذكرها

لك وهو التمام وينبغى ان توفق جدا بما ذكره انشاء الله تعالى وذلك يوخذ من الملح والنورة

والطين القروى وبياض البيض فيعجن ويوثق من راس القنينة واوقد كما ذكرنا وانت تنظر

اليه فى داخل القنينة وليس ينبغى ان يظهر منها الا اربع اصابع منها وذاسها وناده لينة مثل الرابع

والله اعلم وفى الشوينيز علوم اخر سوى التقطير وذلك متى اخذ ودق دقا ناعما وجعل فى

اناء وبث وجعل الزئبق فى جوفه عقد بنار يسيرة اذا طبخ لها وهو يقتل الزئبق كما يشمه

بقوة منه عليه ومتى قتل الزئبق فى الشوينيز ثم يسبك الملح بزبد البحر وافرغ منه مرارا عقده